الجامد والمتصرف

ينقسم الفعل في العربية من حيث جموده وتصرّفه إلى قسمين: 1/جامد 2/متصرِّف

- 1- الفعل الجامد:
- تعريفه: هو الفعل الذي يلزم صورة واحدة من صور التصريف ولا يأتي منه صورة أخرى.
- وهو على ثلاثة أنواع:
- أ- ماكان ملازماً للماضي: أي لايأتي منه إلا ماضي فقط. مثل:
- 1. بعض الأفعال الناقصة, وهي: "ليس – مادام – عسى – حرى – اخلولق – كرُب".
- "ليس زيد قائماً" فعل ماضٍ جامد يفيد النفي.
- "ستبقى اللغة العربية مادام القرأن محفوظاً في النفوس" فعل ماضٍ جامد يفيد الاستمرار.
- "عسى الله أنْ يُفرِّج كربتك" فعل ماضٍ جامد يفيد الرجاء.
- "حرى الجيش أنْ ينتصر" فعل ماضٍ جامد يفيد الرجاء.
- "اخلولق السلام أنْ يعم البلاد" فعل ماضٍ جامد يفيد الرجاء.
- "كرُب الموظف ينهي عمله" فعل ماضٍ جامد يفيد المقاربة أي قرب وقوع الخبر(قرب إنهاء الموظف لعمله).

2.أفعال المدح والذم, وهي: "نِعْمَ – بِئْسَ – سَاءَ – حَبَّذَا - لاحَبَّذَا".

"نِعْمَ الخُلق الصبر" فعل ماضٍ جامد يفيد المدح.

"بِئْسَ الكذبُ خلُقاً" فعل ماضٍ جامد يفيد الذم.

قول الله تعالى:"ساء مثلاً القومُ الذين كذَّبوا بآياتنا" فعل ماضٍ جامد يفيد الذم.

"حبّذا الصدق" فعل ماضٍ جامد يفيد المدح.

"لاحبّذا الكذب" فعل ماضٍ جامد يفيد الذم.

ملاحظة: (حبّذا) مكونة من الفعل (حَبَّ) والفاعل (ذا) وهما يشكلان جملة.

3.أفعال الاستثناء, وهي: "خلا – عدا – حاشا".

"حضر الطلاب عدا طالباً" فعل ماضٍ جامد يفيد الاستثناء.

"ذهب الطلاب خلا سعيداً" فعل ماضٍ جامد يفيد الاستثناء.

"قام القوم حاشا زيداً" فعل ماضٍ جامد يفيد الاستثناء.

4.فعلي التعجب ووزنهما: "ما أفْعَلَة !" و"أفْعِلْ به !".

"ما أجْمَلَ الربيع !" – "أجْمِلْ بالربيع !". فعل ماضٍ جامد يفيد التعجب.

فالأفعال السابقة جامدة تلزم صورة واحدة فقط من صور التصريف وهي الماضي لاتأتي منها صورة أخرى.

ب- ما كان ملازماً للأمر: مثل:

- أفعال القلوب: "هَبْ – تَعَلَّمْ".

"هَبْ نفسك صاحب القضية ثم تصرف" فعل أمر جامد من أفعال الرجحان أو الشك بمعنى ظن أو اِفْترض.

"تَعَلَّمْ الجدَّ سبيل النجاح" فعل أمر جامد من أفعال اليقين بمعنى اِعْلَمْ واَيْقِن.

ج- ماكان ملازماً للمضارع:

وهما فعلان لم يذكرهما إلا بعض النُّحاة وهذا يدل على أنهما غير متداولين, وهما:

1. "يَهِيط" (يضجّ في سوق الإبل).
2. "يَسْوَى" (يساوي).

2-الفعل المتصرف:

تعريفه: هو الفعل الذي لايلزم صورة واحدة.

وهو نوعان:

أ- تام التصرف: أي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر, وهذا النوع يشمل معظم الأفعال في اللغة العربية.

مثل: طَلَبَ ← يَطْلُبُ ← اطْلُبْ , كَتَبَ ← يَكْتُبُ ← اكْتُبْ , دَحْرَجَ ← يُدَحْرِجُ ← دَحْرِجْ

فهذه الأفعال تأتي في صيغة الماضي والمضارع والأمر فتسمى (تامة التصرف).

ب- ناقص التصرف: أي يأتي منه الماضي والمضارع فقط.

مثل: 1.أفعال المقاربة: كاد ← يكاد , أوشك ← يُوْشِك

2.أفعال الاستمرار: زال ← يزال , برح ← يبرح

فهذه الأفعال تأتي في صيغة الماضي والمضارع فقط فتسمى (ناقصة التصرف).

تصريف الأفعال:

كيفية تصريف الفعل المضارع من الماضي:

أن يزاد في أوله أحد أحرف المضارعة (الألف – النون – الياء – التاء) مجموعة في كلمة "أَنَيْتُ".

1. فإذا كان الفعل الماضي ثلاثياً فعند المضارع يزاد في أوله أحد أحرف المضارعة يكون مفتوحاً ,وتُسَكّنْ فاؤُهُ وتُحَرّك عينه بضمة أو فتحة أو كسرة حسبما تقتضية القاعدة اللغوية.

مثل: نَصَرَ ← يَنْصُرُ , فَتَحَ ← يَفْتَح ُ , ضَرَبَ ← يَضْرِبُ

2. إذا كان الفعل الماضي رباعياً فعند المضارع يزاد في أوله أحد أحرف المضارعة يكون مضموماً ويكسر ماقبل الأخر.

مثل: دَحْرَجَ ← يُدَحْرِجُ , بَعْثَرَ ← يُبَعْثِرُ

3. وإذا كان الفعل الماضي خماسي أو سداسي فعند المضارع يزاد في أوله أحد أحرف المضارعة يكون مفتوحاً ويكسر ماقبل الأخر.

مثل: انْطَلَقَ ← يَنْطَلِقُ , انْكَسَرَ ← يَنْكَسِرُ

اسْتَغْفَرَ ← يَسْتَغْفِرُ , اسْتَعْمَلَ ← يَسْتَعْمِلُ

4. وإذا كان الفعل الماضي مزيد بالهمزة في أوله سواء كان رباعياً أو أكثر فعند المضارع تحذف الهمزة.

مثل: أَكْرَمَ ← يُكْرِمُ , انْكَسَرَ ← يَنْكَسِرُ , اسْتَخْرَجَ ← يَسْتَخْرِجُ

نلاحظ أن الفعل الماضي هنا مزيد بالهمزة لذلك تحذف همزته في المضارع وأن حرف المضارعة يكون مضموماً في الرباعي ومفتوحاً في الخماسي والسداسي مع كسر ماقبل الأخر.

كيفية تصريف فعل الأمر من المضارع:

يؤخذ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة من أول الفعل.

مثل: يُعَظَّم ← عَظِّمْ ، يُدَحْرِج ← دَحْرِجْ ، يَكْتُب ← أُكْتُبْ

1. فإذا كان أول الفعل بعد حذف حرف المضارعة ساكناً فعند الأمر يزاد في أوله همزة لأن الهمزة متحركة ولايصح الابتداء بالحرف الساكن.

مثل: يَجْلِس ← اِجْلِسْ ، يَفْتَح ← اِفْتَحْ ، يَضْرِب ← اضْرِبْ

فعند الأمر هنا يحذف حرف المضارعة ويبقى بعد حذف حرف المضارعة ساكناً فيزاد في أوله همزة لأنه لايصح الابتداء بالساكن.

2. يؤخذ الأمر من المضارع المضعّف بفك تضعيفه.

مثل: يَمُدُّ = فعل مضارع مضعف العين, الماضي منه: مَدَّ ← الأمرمنه: اُمْدُدْ أو مُدَّ.

يَشُدُّ = فعل مضارع مضعف العين, الماضي منه: شَدِّ ← الأمر منه: اُشْدُدْ أو شُدَّ.

3. يؤخذ الأمر من الفعل المثال الواوي (أي في بدايته واو "حرف علة") المكسور العين في المضارع بحذف الواو في الأمر.

مثل: وَعَدَ يَعِدُ ← الأمر منه: عُدْ = على وزن (عُلْ).

وَجَدَ يَجِدُ ← الأمر منه: جِدْ = على وزن (عِلْ).

4. يؤخذ الأمر من الفعل الأجوف (أي في وسطه حرف علة) بحذف حرف العلة.

مثل: قَالَ يَقُوْلُ ← الأمر منه: قُلْ = على وزن (فُلْ).

بَاعَ يَبِيْعُ ← الأمر منه: بِعْ = على وزن (فِلْ).

5. يؤخذ الأمر من الفعل المهموز (أي يوجد فيه همزة سواء في فائه أو عينه أو لامه) بحذف همزته للتخفيف عند الأمر.

مثل: أَخَذَ – يَأْخُذُ ← الأمرمنه: خُذْ.

سَأَلَ – يَسْأَلُ ← الأمر منه: سَلْ.

قَرَأَ - يَقْرَأُ ← الأمر منه: اِقْرَأْ.

إما الفعل (رأى) ← وهو مهموز العين فتُحذف همزته وهي (تقابل عين الفعل) تحذف في المضارع والأمر وتبقى دائماً في الماضي.

الماضي:(رأى) = على وزن (فَعَل) ← المضارع منه (يَرَى) = على وزن (يَفَل) ← الأمر منه (رَ) = على وزن (فَ) ← والأغلب أن تلحقه هاء السكت (رَهْ) عل وزن (فَهْ).

فأصل المضارع منه (يَرْأَى) = على وزن (يَفْعَل) فنُقلت حركة الهمزة (الفتحة) إلى ماقبلها (الراء) فأصبحت الهمزة ساكنة والراء متحركة بالفتح فالتقى ساكنان (الهمزة والألف الأخيرة) فحُذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فأصبح الفعل: يَرَى = على وزن (يَفَل).

وأصل الأمر منه (اِرْأَ) = على وزن (اِفْعَ) فتُنقل حركة الهمزة (الفتحة) إلى ماقبلها (الراء) ثم تُحذف الهمزة فيُصبح الفعل: رَ = على وزن (فَ).

والأغلب أن تلحقه هاء السكت فيُصبح الفعل (رَهْ) على وزن (فَهْ).

6- يؤخذ الأمر من الفعل الناقص (أي في نهايته حرف عله) بحذف حرف العلة من آخره عن الأمر.

مثل: دَعَا يَدْعُو ← الأمر منه: أُدْعُ = على وزن أُفْعُ.

رَمَى يَرْمِي ← الأمر منه : إرْمِ = على وزن اِفْعِ.

7.يؤخذ الأمر من الفعل اللفيف المقرون (أي فيه حرفا علة مقترنان) بحذف حرف العلة من أخره.

مثل: رَوَى يَرْوِي ← الأمر منه: اِرْوِ = على وزن اِفْعِ.

نَوَى يَنْوِي ← الأمر منه: اِنْوِ = على وزن اِفْعِ.

8.يؤخذ الأمر من الفعل اللفيف المفروق (أي فيه حرفا علة مفترقان) بحذف حرفي العلة ويبقى الأمر على حرف واحد.

مثل: وَفَى يَفِي ← الأمر منه: فِـ = على وزن عِ.

وَعَى يَعِي ← الأمر منه: عِ = على وزن عِ.

اتمنى للجميع الاستفادة